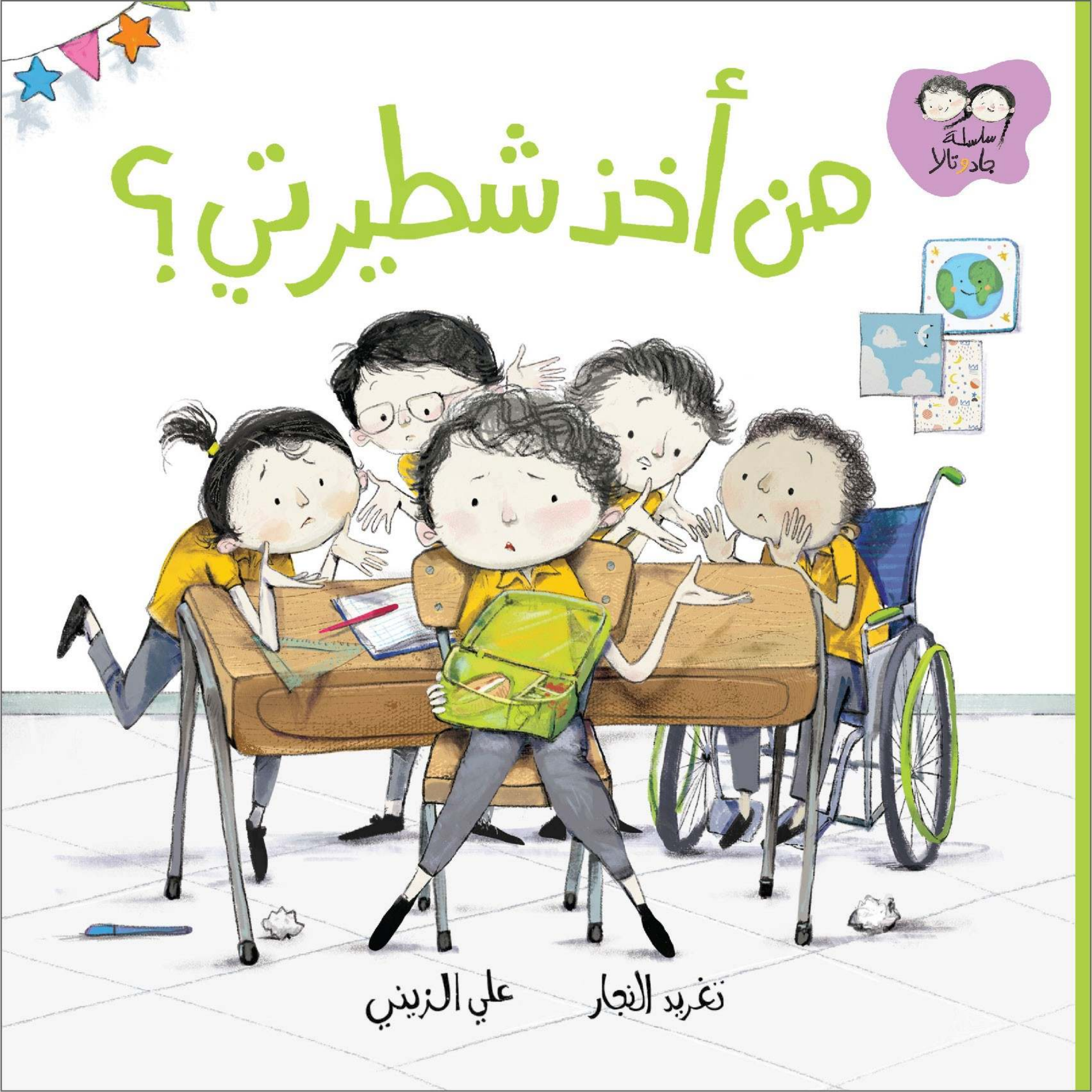

سلسلة جاد وتالا
من أخذ شطيرتي؟
تغريد النجار
علي الزيني

من أخذ شطيرتي؟



قصّة : تغريد النجار   رسوم : علي الزيني

فِي صَباحِ **كُلِّ** يَوْمٍ مَدْرَسِيٍّ،
يَكونُ المَطْبَخُ **كَخَلِيَّـةِ النَّحْـلِ.**





تَتَفَنَّنُ ماما في صُنْعِ **الشَّطائِرِ** الَّتي تُحَضِّرُها لِجاد وَتالا.

أَحْيانًا، تَكونُ الشَّطيرَةُ عَلى شَكْلِ **حَيَوانٍ** لَهُ **عَيْنانِ**

مِنَ **الزَّيْتونِ** الأَسْوَدِ،

وَشَعْرٌ بُرْتُقاليٌّ مِنَ الجَزَرِ المَبْشورِ،

وَأَحْيانًا أُخْرى تَكونُ الشَّطيرَةُ عَلى شَكْلِ **طائِرَةٍ أَوْ سَيّارَةٍ.**





أَمّا **طَعْمُ الشَّطيرَةِ** فَيَكونُ **دائِمًا لَذيذًا.**

وَكانَ جاد **يُفاخِرُ** بِهِ أَمامَ رِفاقِهِ، قائِلاً:

مممممممممم ما أَلَذَّ طَعْمَ الشَّطيرَةِ!

وَيَرْفُضُ أَنْ يُشارِكَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ما في صُنْدوقِهِ مِنْ **أَطايِبَ.**



وَفي أحدِ الأَيّامِ، **فَتَحَ** جاد
صُنْدوقَ طَعامِهِ وَقْتَ الفُسْحَةِ،
وَلَمْ يَجِدْ فيهِ **شَطيرَتَهُ** الَّتي اعْتادَ عَلَيْها،
بَلْ **وَجَدَ** بَدَلاً مِنْها **شَطيرَةً صَغيرةً** فيها
مَسْحَةٌ مِنْ مُرَبّى المِشْمِشِ.
هَذِهِ الشَّطيرَةُ **لا تُشْبِهُ أَبَدًا**
الشَّطائِرَ الَّتي **تَصْنَعُها ماما،**
وَهيَ تَعْرِفُ جَيِّدًا أَنَّهُ **لا يُحِبُّ المُرَبّى.**





تَأَكَّدَ جاد مِنَ **الاسْمِ المَكْتوبِ** عَلى صُنْدوقِهِ،
ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ **وَسَأَلَ رِفاقَهُ:**
هَلْ **أَخَذَ** أَحَدٌ مِنْكُمْ **شَطيرَتي؟**

قالَ عماد **بِشِدَّةٍ: لا... لا... أبَدًا... أبَدًا!**
وَهَزَّ الجَميعُ **رُؤوسَهُمْ نَفْيًا.**



في اليَوْمِ التّالي،
حَصَلَ **نَفْسُ الشَّيْءِ** في
السّاحَةِ.



صاحَ جاد: **هَذِهِ لَيْسَتْ شَطيرَتي!**

هَلْ **أَخَذَ** أَحَدٌ مِنْكُمْ **شَطيرَتي؟**

قالَ جلال: **لا... لا... أبَدًا... أبَدًا!**

وَهَـزَّ الجَميعُ **رُؤوسَهُمْ نَفْيًا.**





قالَ تامر لِجاد: **عِنْدي فِكْرَةٌ!**

دَعْنا نَخْتَبِئُ في الصَّفِّ **قَبْلَ** بَدْءِ الحِصَّةِ

لِنَكْتَشِفَ مَنِ الَّذي يَسْتَبْدِلُ شَطيرَتَك.

اخْتَبَأَ جاد وَتامر **تَحْتَ** طاوِلَةِ المُعَلِّمَةِ

وَانْتَظَرا بَعْضَ الوَقْتِ، وَلَكِنْ **لِسوءِ حَظِّهِما،**

رَأَتْهُما المُعَلِّمَةُ **وَزَجَرَتْهُما** قائِلَةً:

هَيّا اذْهَبا إِلى السّاحَةِ!

الآنَ وَقْتُ الفُسْحَةِ!



عِنْدَما **عادَ** جاد إلى البَيْتِ، **فَكَّرَ بِخُطَّةٍ جَهَنَّمِيَّةٍ،**

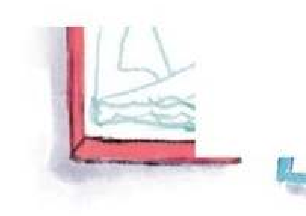
ثُمَّ هَمَسَ بِها **لِتالا.**



صاحَتْ تالا:

واو! إِنَّها حَقًّا فِكْرَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ!

سَأُساعِدُكَ في **تَنْفيذِها.**



وَفي اليَوْمِ التّالي،

وَبَيْنَما ماما **مُنْشَغِلَةٌ مَع زوزو،**

فَتَحَ جاد **صُنْدوقَ طَعامِهِ،**





وَوَضَعَ في كُلِّ **شَطيرَةٍ نُقْطَتَيْنِ مِنَ**
القارورَةِ الَّتي أَحْضَرَتْها لَهُ تالا **مِنَ الثَّلّاجَةِ.**



في وَقْتِ الفُسْحَةِ، فَتَحَ جاد **صُنْدوقَ** الطَّعامِ،
فَوَجَد **شَطيرَةً** فيها **مُرَبّى** بَدَلاً
مِنْ **شَطائِرِهِ** الّتي **اعتادَ** عَلَيْها.
صاحَ جاد: **الآنَ** سَنَكْتَشِفُ الفاعِلَ.

ذَهَبَ جاد **مُسْرِعًا** إِلى السّاحَةِ؛ **فَتَفاجَأَ** مِنْ مَنْظَرِ **عماد وَجلال وَسيرين، وَهُمْ يُغَطّونَ** أَفْواهَهُمْ **بِأَيديهِمْ.**

قالَ جاد: **أَنْتُمْ!! لِماذا؟**



قالَتْ سيرين **بِأَسَفٍ: لا تَغْضَبْ مِنّا** يا جـاد!

فَالشَّـطائِرُ الَّتي **تَصْنَعُها** لَكَ **أُمُّكَ**

لَذيذَةٌ جِدًّا وَأَنْتَ **لا تَسْمَحُ** لَنا أَنْ **نَتَذَوَّقَها.**

نَعِدُكَ أَنَّنا **لَنْ** نَسْتَبْدِلَ **شَطيرَتَكَ مَرَّةً ثانِيَةً**

أَبَدًا...أَبَدًا.

قالَ جاد: **وَعْدٌ؟**

رَدَّ الجَميعُ: **وَعْدٌ.**









قالَ جاد: **مممممممممممم ما أَلَذَّ** شَطيرَتي!
الحَمْدُ للّهِ أَنَّكُمْ **تَرَكْتُمْ** لي **شَطيرَةً واحِدَةً** هَذِهِ المَرَّةَ.

قَسَمَ جاد **الشَّطيرَةَ** بَيْنَهُ وَبَيْنَ تامر.

فَجْأَةً، **ضَحِكَ** تامر وَهوَ **يُشيرُ** إِلى جاد.

ضَحِكَ جاد وَهوَ **يُشيرُ** إِلى تامر.

لَقَدْ **نَسِيَ** جاد أَنَّهُ وَضَعَ **مُلَوِّنَ طَعامٍ** في **الشَّطيرَةِ الثّانِيَةِ** أَيْضًا.



© السلوى للدراسات والنشر
تمّ النشر لأول مرة في عمّان، الأردن 2021
Who Took My Sandwich? (Man Akhatha Shateerati?)
النص © تغريد النجار
الرسوم © علي الزيني
ردمك الكتاب الورقي: ISBN 978-9957-04-225-7
الكتاب الإلكتروني © 2022 ردمك ISBN 978-9957-04-213-4



www.alsalwabooks.com